

الدـرـس 953 الدـورـان

حسن بخاري

السابـع الدـورـان وهو ان يوجد الحكم عند وجود وصف وينعدـم عند عدمـه. هذا المـسلـك السـابـع وهو الدـورـان ويـسمـى ايـضا الطـرد
والعـكـس الدـورـان معـناه ان يـثـبـت الحـكـم بـوجـود الوـصـف وـيـنـتـفـي بـاـنـتـفـائـه - 00:00:01

ثـبـوت الحـكـم بـثـبـوت الوـصـف وـاـنـتـفـائـه. وهو ما يـعـبـر عـنـه الـفـقـهـاء بـقـوـلـهـم دـورـانـالـحـكـم مـعـ الـعـلـة وـجـوـدا وـعـدـمـه وـلـهـذا سـمـي دـورـانـ منـ اـيـن جاءـ الـاسـم مـنـ انـ الـحـكـم يـدـورـ مـعـ الـعـلـة كـيـفـ يـعـنـي يـدـورـ مـعـها - 00:00:23

يـثـبـت انـ ثـبـتـتـ وـيـنـتـفـيـ انـ اـنـتـفـائـهـ لـنـ نـقـولـ عـلـةـ هـنـاـ سـنـقـولـ وـصـفـاـ لـمـ لـانـنـاـ لـاـ زـلـنـاـ بـصـدـدـ اـثـبـاتـهـ عـلـةـ نـحـنـ نـتـحـدـثـ عـنـ وـصـفـ نـرـيدـ انـ نـثـبـتـ اـنـ عـلـةـ فـلـنـ نـقـولـ يـدـورـ الـحـكـم مـعـ الـعـلـةـ مـعـ - 00:00:46

معـ الـوـصـفـ يـدـورـ الـحـكـمـ مـعـ الـوـصـفـ الـمـدـعـىـ عـلـيـهـ طـيـبـ فـانـ ثـبـتـ اوـ اـثـبـتـ الـمـسـتـدـلـ انـ هـذـاـ الـوـصـفـ مـرـتـبـطـ تـمـاماـ بـالـحـكـمـ. كـيـفـ؟ مـتـىـ
وـجـدـ الـوـصـفـ؟ وـجـدـنـاـ الـحـكـمـ. وـمـتـىـ غـابـ الـوـصـفـ؟ غـابـ الـحـكـمـ. هـوـ هـكـذـاـ يـثـبـتـ اـرـتـبـاطـ الـحـكـمـ بـهـذـاـ - 00:01:06

الـوـصـفـ فـاـذـاـ اـثـبـتـ هـذـاـ قـالـ اـذـاـ ثـبـتـ عـنـدـيـ انـ هـذـاـ الـوـصـفـ عـلـةـ الـحـكـمـ مـاـ الـمـسـلـكـ الـذـيـ اـعـتـمـدـ عـلـيـهـ الانـ هوـ مـسـلـكـ الدـورـانـ اوـ الـطـردـ
وـالـعـكـسـ. الـطـردـ مـأـخـوذـ مـنـ مـعـنـىـ الـطـرـادـ وـجـوـدـ الـحـكـمـ كـلـمـاـ وـجـدـ الـوـصـفـ وـالـعـكـسـ - 00:01:27

عـكـسـهـ يـعـنـيـ اـنـتـفـائـهـ الـحـكـمـ بـاـنـتـفـائـهـ الـوـصـفـ فـيـسـمـيـ الـطـردـ وـالـعـكـسـ وـيـعـبـرـ عـنـهـ كـمـاـ سـمـعـتـ بـالـد~ور~انـ قـالـ انـ يـوـجـدـ الـحـكـمـ عـنـدـ وـجـوـدـ
وـصـفـ وـيـنـعـدـمـ عـنـدـ عـدـمـهـ. نـعـمـ قـيـلـ لـاـ يـفـيـدـ لـاـ يـفـيـدـ مـاـذاـ - 00:01:47

لـاـ يـفـيـدـ اـيـشـ لـاـ يـفـيـدـ اـثـبـاتـ الـعـلـةـ لـاـ يـفـيـدـ الـعـلـيـةـ نـعـمـ. وـقـيـلـ قـطـعـيـ وـقـيـلـ قـطـعـيـ هـذـاـ قـوـلـانـ مـتـقـابـلـاـنـ عـلـىـ طـرـفـيـ نـقـيرـ قـوـلـ يـقـولـ الـد~ور~انـ
مـسـلـكـ قـطـعـيـ وـالـثـانـيـ يـقـولـ لـاـ يـفـيـدـ - 00:02:08

وـمـنـ اـنـصـارـ القـوـلـ الـاـوـلـ بـعـدـ اـفـادـهـ هـذـاـ مـسـلـكـ الـعـلـيـةـ الـاـمـامـ الغـزـالـيـ رـحـمـهـ اللـهـ. فـاـنـهـ يـرـفـضـ وـلـاـ يـعـتـمـدـ عـلـىـ مـاـذاـ
الـغـزـالـ؟ اـعـتـمـدـ عـلـىـ طـرـيـقـةـ آـآـ مـقـنـعـةـ الـىـ حدـ كـبـيرـ فـيـ اـثـبـاتـ بـطـلـانـ مـسـلـكـ الد~ور~انـ. يـقـولـ الد~ور~انـ يـتـكـونـ مـنـ اـيـشـ - 00:02:27
مـنـ طـرـدـ وـعـكـسـ مـاـ الـطـردـ ثـبـوتـ الـحـكـمـ بـثـبـوتـ الـوـصـفـ مـاـ الـعـكـسـ عـكـسـهـ اـنـتـفـائـهـ الـحـقـوقـ. حلـ هـذـاـ التـرـكـيبـ فـقـالـ الـطـردـ لـاـ يـصـلـحـ اـنـ
يـكـونـ عـلـةـ لـلـحـكـمـ لـمـاـ؟ قـالـ لـاـنـهـ مـتـىـ ثـبـتـ وـجـوـدـ الـوـصـفـ - 00:02:52

مـعـ وـجـوـدـ الـحـكـمـ وـاـنـتـفـائـهـ فـهـذـاـ مـطـلـبـ فـيـ الـعـلـةـ فـاـذـاـ ثـبـتـ وـجـوـدـ الـحـكـمـ دـوـنـ الـوـصـفـ اوـ الـعـكـسـ فـيـسـمـيـ هـذـاـ كـمـاـ مـرـبـكمـ نـقـضاـ فـيـ
الـقـيـاسـ وـسـيـأـتـيـكـ فـيـ الـقـوـادـحـ الـاـنـتـفـاـضـ فـيـ الـعـلـةـ - 00:03:16

اـنـ تـوـجـدـ وـلـاـ يـوـجـدـ مـعـهـ الـحـكـمـ فـاـذـاـ اـفـتـرـقـاـ فـيـ صـورـةـ مـاـ فـيـ هـذـاـ قـدـحـ فـيـ الـعـلـةـ. فـاـذـاـ ثـبـتـ قـدـحـ
الـعـلـةـ لـاـ يـلـزـمـ مـنـهـ سـلـامـتـهـ مـنـ باـقـيـ الـقـوـادـحـ. فـيـقـولـ الـطـردـ وـحدـهـ لـيـسـ - 00:03:33

لـيـسـ لـيـسـ مـسـلـكـاـ لـاـثـبـاتـ عـلـةـ وـسـيـأـتـيـكـ بـعـدـ قـلـيلـ فـيـ الثـامـنـ اـسـتـضـعـافـ هـذـاـ الـوـجـهـ تـامـاـ يـقـولـ الـطـردـ مـاـ يـصـلـحـ يـقـولـ وـالـعـكـسـ اـضـعـفـ
الـعـكـسـ مـاـ قـالـ اـحـدـ مـنـ الـعـلـمـاءـ اـنـ مـسـلـكـ لـعـلـةـ فـيـقـولـ يـتـكـونـ الد~ور~انـ مـنـ جـزـئـيـنـ كـلـاهـماـ - 00:03:51

مـاـ لـاـ يـصـلـحـ اـنـ يـكـونـ مـسـلـكـاـ لـاـثـبـاتـ الـعـلـةـ. فـاـذـاـ لـاـ يـصـلـحـ وـالـجـوابـ عـنـهـ شـيـءـ وـاـحـدـ اـنـ تـقـولـ اـذـاـ كـانـ ضـعـفـ كـلـ مـنـهـمـ عـلـىـ اـنـفـرـادـ لـاـ يـصـلـحـ
لـاـثـبـاتـهـ مـسـلـكـاـ لـلـعـلـةـ فـاـلـمـجـمـوعـ مـنـهـمـ يـقـوىـ عـلـىـ ذـلـكـ - 00:04:10

كـالـانـفـرـادـ وـلـهـ حـكـمـ مـخـتـلـفـ. يـقـولـ الغـزـالـيـ رـحـمـهـ اللـهـ الد~ور~انـ غـيرـ مـفـيدـ لـاـنـ الـاضـطـرـابـ هـوـ لـاـ يـوـجـدـ الـوـصـفـ بـدـوـنـ الـحـكـمـ حـتـىـ لـوـ وـجـدـ
لـكـنـ نـقـضاـ. وـالـنـقـضـ اـحـدـ الـمـفـسـدـاتـ وـلـاـ يـلـزـمـ مـنـ اـنـتـفـاعـهـ - 00:04:30

اـنـتـفـاءـ سـائـرـهـاـ قـالـ وـالـعـكـسـ لـيـسـ لـيـسـ شـرـطاـ فـيـ الـعـلـةـ. فـيـقـولـ لـاـ هـذـاـ مـفـيدـ وـلـاـ هـذـاـ مـفـيدـ. فـاـلـمـجـمـوعـ مـنـهـمـ غـيرـ مـفـيدـ. وـالـجـوابـ كـمـاـ قـلـنـاـ

انه لا يلزم من عدم صلاحية احدهما انفرادا عدم صلاحية المجموع في الطرد والعكس - 00:04:47

قال هذا قول من قال انه لا يفيد والقول الاخر قيل قطعي نعم والمختار وفاقا للاكثر ظني. هذا المسلك الوسط هو الذي عليه الجمهور.
ان الدوران مسلك صالح للثبات العلة لكنه - 00:05:04

ليس قطعيا بل هو ظني نعم ولا يلزم المستدل بيان نفي ما هو اولى منه. لا يلزم المستدل يعني المستخدم لهذا المسلك في اثباته
مسلكا للعلة لا يلزمه ان ينفي اوصفا اخرى يرى اولى من الوصف الذي - 00:05:20
اثبته بالدوران لا يلزم المستدل بيان نفي ما هو اولى منه. لم لا يلزم؟ لانه لو اراد ان ينفي الاوصاف الاخر انتقل من الدوران الى مسلك
الصبر وال التقسيم وهذا لا يلزمه. نعم - 00:05:44

فان ابدي المعترض وصفا اخر ترجم جانب المستدل بالتعدية. هنا فائدة قلتم قبل قليل ان المستدل اذا اثبت العلة بمسلك الدوران لا
يلزمه نفي باقي الاوصاف ماشي؟ طيب ماذا لو ان المعترض ابدي وصفا اخر؟ قال هذا الوصف اليق بالعلة من وصفك الذي اثبته
بالدوران - 00:06:03

قلنا لا يلزمه النفي طيب ماذا لو ابدي له المعترض وصفا؟ يلزمه الاجابة او لا يلزم؟ بل يلزمه كيف؟ اقرأ فان ابدي المعترض فان
المعترض وصفا اخر ترجم جانب المستدل بالتعدية. اذا ابدي المعترض وصفا قارنا بين وصفه ووصف - 00:06:27
استدل الذي اثبته بمسلك الدوران فماذا يرجح منهما؟ الوصف الذي يحمل جانب التعدي ان يكون متعديا. والجانب الذي يحمل العلة
القاصرة سيكون هو المرجوح سواء كان المستدل او المعترض. نعم - 00:06:47

وان كان متعديا الى الفرع ضر عند مانع العلتين او الى فرع اخر ضرب الترجيح. فاذا كانت العلتان او الوصفان متعديان اذا كان
الوصفان متعديين وصف المستدل ووصف المعترض بدأنا نزن بينهما - 00:07:04

قال فان كان يعود الى الفرع نفسه علة متعدية الى الفرع الذي يراد الحاقه بالاصل اصبح الفرع هنا مشتملا على كم علة؟ على كم
وصف يصلح علة؟ على وصفين وصف - 00:07:24

ووصف المعترض ما العمل هل يقال بالعلتين معا على قول من يقول بجواز التعليل بعلتين نعم والمصنف ماذا رجح؟ رجح عدم جواز
الجمع بين علتين فماذا قال هنا؟ قال فان تعدى الى الفرع ظر عند مانع العلتين. لانه لا يجوز الاجتماع - 00:07:39

فماذا يفعل؟ قال يطلب الترجيح بينهما كما قال او الى فرع اخر طلب الترجح - 00:08:08